هذيان مسؤول.. أم وعد ووعيد

بقلم:
حسين سلمان العويناتي

انقشع غبار ثورات صفقت ورقصت لها الجماهير العربية، وقائع عصفت بالأمة وكان لها تأثير في فكر وتوجه وعقيدة العقل العربي، زعزع فيها استقرار دول، وقدر لها التمزق والوهن والخراب على يد ومساعدة أبنائها في جو من الفرح والأهازيج. ثم سربت بعد عقود، وثائق رسمية وشهادات ضباط ميدانيين، أن تلكم الثورات القومية المجيدة، والخالدة في وجدان الأمة العربية كما خطط لها أن تقدم.. من تدبير أجهزة الاستخبارات الدولية، ولم تكن سوى مسرحيات حيكت في مطبخ سفارات الدول الأجنبية، وأن زعماء الانقلابات وقادة المجالس الثورية ورؤساء الحركات التصحيحية كانوا من صنائعهم وأدواتهم.

ولا يزال المسلسل قائمًا والمخرج في قمة عطائه، وصناعة الرؤساء وترميز القادة ورسم الخرائط، يعرض على يد اللاعب الأقوى في الساحة الدولية، وسيستمر مدبلجًا بعناوين مختلفة مادام العقل العربي يتغذى على وهم التغيير والفئوية والحزبية. في ماضي السنين رغب السيد إكس أن يعمل متخفيًا عن مسرح السياسة لصياغة الحدث، ولثقته بإمكاناته وتفوقه تكنولوجيًا وإعجابه بقوته قرر حاليًا أداء بطولة المشهد على غير عادته مبديًا آراءه وفلسفته علنًا.

من أبرزها تصريح المبعوث الأمريكي توم باراك مؤخرًا: «لا يوجد شرق أوسط والدول القومية نشأت عبر سايكس بيكو»، أخذ الرجل يجتر الماضي بمفهومه الخاص ويبدي تشخيصه لأزمات المنطقة، مستعرضًا قبولًا وإعترافًا أمريكيًا بحق تقرير المصير للجماعات والأعراق، قائلًا: «إن الاعتقاد بإمكانية توحيد ٢٧ دولة مختلفة في المنطقة تضم ١١٠ مجموعات عرقية على موقف سياسي واحد هو مجرد وهم».

أهو هذيان مسؤول رفيع المستوى؟ أم هو تبشير بمستقبل ومتغيرات؟؟ وكأنما أراد توم باراك منافسة عبر التاريخ مع الدبلوماسيين سايكس وبيكو وبلفور، فكلامه رسالة موجهة لا تخلو من التحريض ورغبة دولية لتغييرات جيوسياسية في المنطقة.

وفي دول مجلس التعاون التي تمتع بالأمن والاستقرار بحمد من الله، هي أقوى من أي وقت مضى وقد بدا واضحًا لمجتمع الساسة الكبار وبقناعة مترسخة أنها مصونة بدرع حنكة وتلاحم قادتها وتكاتفهم ووحدة شعوبهم، وتلاقيهم في الرؤى والمصير المشترك وصونهم للأمن الخليجي، تجسد مؤخرًا بالموقف الخليجي الموحد ضد الاعتداء على الشقيقة دولة قطر، الذي حمل في معانيه رسائل عدة، وأن هذا التكتل السياسي الأخوي قد حقق الكثير من الاستحقاقات والإنجازات على مر الأزمات التي مرت على المنطقة.

وتعقد آمال شعوب الخليج على وحدة خليجية تكاملية، حلم بها دومًا شعب الخليج المؤمن بمصيره المشترك وأهدافه ورسالته النبيلة النابعة من ثقافته وعاداته، حمايةً لمكتسباته ومواجهة لأي تحديات مستقبلية ومخططات تمس أمن دوله واستقرارها.

«رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات»، بقيادة قائد النهضة المباركة والمسيرة المظفرة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله.

٧٠ محاضرة علمية بمشاركة ٨٥ متحدثا على مدار يومين

انطلاق فعاليات مؤتمر البحرين للأمراض الجلدية والليزر والتجميل

كتبت: لمياء إبراهيم

انطلقت فعاليات مؤتمر ومعرض البحرين للجلدية والليزر والتجميل بنسخته الثامنة (BDLA٨ ٢٠٢٥) في البحرين، وذلك بمشاركة وحضور أطباء وأخصائيين في الأمراض الجلدية والتجميل من داخل المملكة وخارجها، ويشهد المؤتمر يومين من البرامج العلمية وورش العمل المتخصصة التي تهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات المهنية.

وشهدت هذه النسخة من المؤتمر مشاركة أكثر من ٨٥ متحدثًا دوليًا وإقليميًا لإلقاء ما يزيد على ٧٠ محاضرة تغطي أحدث الابتكارات والتقنيات في مجالات الجلدية العلاجية، والتجميل غير الجراحي، وجراحة الجلد والليزر، كما افتُتح على هامش المؤتمر معرض تشارك فيه كبرى الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في المعدات الطبية والمنتجات الجلدية، ليكون نقطة التقاء بين الأكاديميين والصناعة لتبادل الخبرات والاطلاع على التكنولوجيا الحديثة.

وفي تعليق له على انطلاقة المؤتمر أكد الدكتور حسين جمعة أمين سر اللجنة العليا للمؤتمر أن الافتتاح الناجح يعكس التزام المؤتمر بتقديم محتوى علمي ذي جودة عالية يلبّي الاحتياجات المتغيرة للممارسين الصحيين في المنطقة، مشيراً إلى أن المؤتمر لا يقتصر على عرض آخر المستجدات البحثية فحسب، بل يركز بشكل كبير على الجانب التطبيقي، لتمكين الأطباء من اكتساب مهارات جديدة تسهم في الارتقاء بمستوى الرعاية المقدمة للمرضى.

من جانبه، نوّه الدكتور طارق سعيد استشاري جراحة التجميل رئيس لجنة جراحة التجميل بالمؤتمر بأهمية الجلسات العلمية المخصصة لجراحات التجميل والأمراض الجلدية السريرية، التي تتناول بروتوكولات جراحية وعلاجية متقدمة للأمراض المستعصية والمزمنة، موضحا أن البرنامج شمل مناقشات معمقة لأحدث التوصيات العالمية في إدارة حالات الجراحية التجميلية والترميمية والأمراض الجلدية مثل الصدفية والأكزيما والتهابات الجلد المناعية، ما يعزز من قدرة الأطباء على تقديم تشخيص دقيق وعلاج فعال وفقاً لأفضل الممارسات الدولية.

إلى جانب ذلك، أشارت الدكتورة فاطمة خمدن إلى القيمة المضافة لورش العمل التفاعلية المندرجة ضمن برنامج المؤتمر، مؤكدة أن هذه الورش تتيح للمشاركين فرصة التدريب العملي تحت إشراف خبراء عالميين، مع التركيز على تقنيات الحقن المتقدمة والليزر وإجراءات الجراحة الجلدية البسيطة، لافتة إلى أن هذا المزيج من المحاضرات النظرية والتدريب العملي يشكل ركيزة أساسية لضمان التطور المهني المستدام للمشاركين.

الصمود لحقوق الإنسان الغزاوي

بقلم: المحامية
د. هنادي عيسى الجودر

القراء الأعزاء،

من أهم سمات هذا العصر أن تجد نفسك متصلاً بالكثير مما يحدث في العالم، والفضل في ذلك للعولمة وللشبكة المعلوماتية ولوسائل التواصل الاجتماعي، التي استطاعت أن تضعنا في مهب أحداث العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي ذلك من الإيجابيات والسلبيات معاً للشخص العادي، ومن أهم إيجابياتها العلم والمعرفة والاطلاع على الثقافات وعلى ما يجري خارج محيط الانسان وهو أمر جيد إذا ما تم تلقيّها بموضوعية ووعي ومراعاة المنطق عند تلقيها، ولا سيما مع بدء توظيف الذكاء الاصطناعي في فبركة الاحداث والاصوات بشكل مُربك، أما عن أهم سلبياتها فإنها تسببت في تنشيط بعض العقول الخاوية، التي لا تؤمن بالتخصص فهي تعلم كل شيء، وأصبحت تناقش وتفتي في كل المواضيع عن علم وعن غير علم، حتى اختلط حابل الفكر والعلم بنابله، وأصبح أكثرهم سياسيين وخبراء ومحللين رياضيين واقتصاديين، ولا يستبعد أن يتحدثوا عن انشطار الذرّة والاندماج النووي، لذا حتى إن لم يرغب الانسان بالعلم بما يجري حول العالم فإنه سيعلم به من الحوارات التي تدور في محيطه التي يجد نفسه مقحماً فيها اقحاماً.

ولكن يبقى الحديث عن الإنسانية حديثاً مطلقاً لا يستوجب علماً ولا تخصصاً؛ لأنه شعور طبيعي يحاكي طبيعة الانسان وحقوقه التي يجب أن يتمتع بها بمجرد ولادته حيّاً، وهي حقوق طبيعية تمنحه إياها طبيعة خلقه كإنسان، وتلتزم الدول وفقاً لتعهداتها الدولية ضمن مواثيق حقوق الانسان بكفالة وصون وتعزيز وحماية واحترام هذه الحقوق للخاضعين لولايتها القضائية من مواطنين ومقيمين، منها حقه في الحياة، والحرية وعدم الخضوع للرقّ، المساواة وعدم التمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي، والأمان على شخصه، والحرية الشخصية، وحرية التنقل، وسلامة جسده وعدم خضوعه للتعذيب أو للمعاملة القاسية، والسكن، والغذاء الكافي، والصحة، وغيرها من الحقوق التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدان الدوليان الخاصان بها.

لذا، هنا سأكتب عمّا اشعره كإنسانة، إذ لا يمكن لأي انسان سويّ أن يغضّ الطرف عن الألم الإنساني في أي بقعة على الأرض، ومن باب أولى عما يتعرض له أهل غزة من افتئات على جميع حقوقهم في مقدمتها الحق في الحياة والغذاء والصحة، وأن يُبدي رفضه لمثل هذه الممارسات غير الإنسانية التي تضرب جميع المواثيق الدولية لحقوق الانسان عرض الحائط، على الرغم من الأصوات الرافضة لهذه الممارسات على الصعيد الدولي رسمياً وشعبياً وقضائياً، وأن يتعاطف مع مأساة الغزاويين التي تعتبر مأساة القرن.

ومن المحزن حقا أن تكتب عن معاناة شعب وأنت آمن مُرفّه في سربك، لأن الألم الذي تشعره وتقاسمه لهذا الشعب لن يوازي ذرّة واحدة من ألم المعاناة التي يعيشها ويذوق مرارتها يوماً تلو الآخر، من غياب الأمان والخوف والقلق والتشريد والجوع والفقد، والأسوأ من ذلك هو ألا يُحرم من إمكانية وصول أي مساعدة إليه بمنطق ذاك الذي (لا يرحم ولا يخلي رحمة الله تنزل عليهم)، فكان الله في عونهم.

وهنا يجدر التطرق إلى مبادرة (اسطول الصمود العالمي) المكون من ٤٢ سفينة من مختلف دول العالم بقيادة المجتمع المدني في مسيرة بحرية عالمية لكسر الحصار على قطاع غزّة وبمشاركة عدد كبير من مشاهير العالم في مجالات مختلفة، وكان لنُشطاء البحرين حضور فاعل فيها، وهي بادرة إنسانية شعبية جريئة تنبئ عن وعي حقيقي بالقضايا الإنسانية، يقودها العزم والإصرار والتفاعل الجاد مع مأساة غزّة، وتستحق الإشادة والدعم تعزيزاً لحقوق الانسان، ومهما كان ما واجهه هذا الاسطول أو سيواجهه، وحتى إن استطاع أن يوصل المساعدات إلى أهل غزة أو لم يستطع إلا أنه استطاع أن يؤكد أن الضمير الإنساني مازال نابضاً بالحياة، ولم يخطئ درويش فإنه (على تلك الأرض ما يستحق الحياة).

ومن المؤكد أن مسيرة اسطول الصمود العالمي البحرية كانت في حد ذاتها رسالة واضحة لرفض ممارسات انتهاكات حقوق الانسان، وقد وصلت إلى العالم وأضافت للرسائل الكثيرة التي وجهتها الشعوب وبعض الحكومات، وأن تعطيل هذه المسيرة يُعد إضافة لتلك الممارسات، فتحيّة للمشاركين جميعاً.

وبناء عليه فإن معاناة أهل غزة تُشكّل تحدياً عصرياً حقيقياً للأسس التي أنشأت عليها الأمم المتحدة وهي إيجاد عالم يسوده السلام والأمن وتُحترم فيه الكرامة الإنسانية، وهو ما لم يتحقق في غزة حديثاً منذ قرابة العامين كما لم يتحقق في فلسطين بأكملها عبر أكثر من سبعين عاماً.

النصر لغزة والعزّة للعرب.

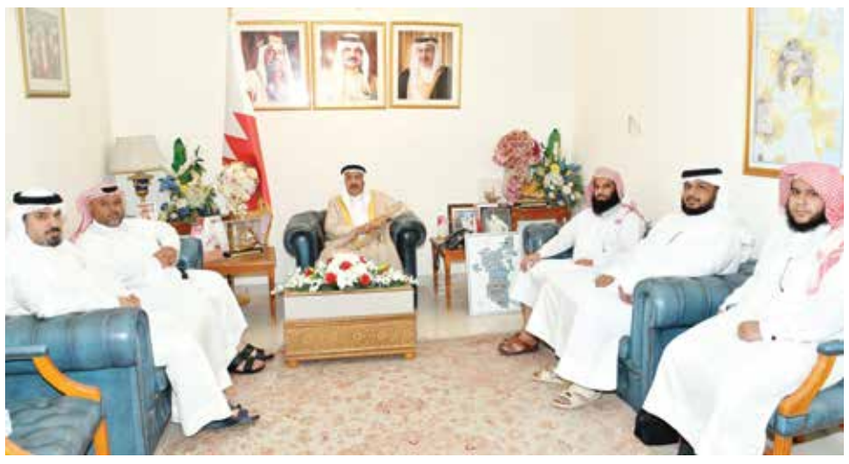

محافظ المحرق يشيد بجهود مجموعة عون الخيرية

استقبل سلمان بن عيسى بن هندي المناعي محافظ محافظة المحرق الشيخ الدكتور أنس بن عيسى العمادي رئيس مجموعة عون الخيرية وعددا من أعضاء المجموعة، وقد جرى استعراض مبادرة «وقف عون الأول والثاني» التي أطلقت تحت إشراف مجلس الأوقاف السنية.

كما أشاد المحافظ بجهود الشيخ الدكتور من خلال مجموعة عون الخيرية في ترسيخ ثقافة الوقف ونشر مبادئ العطاء، مشيراً إلى أن هذه المبادرات تعكس الشراكة المجتمعية وتعد إضافة بارزة إلى البرامج الاجتماعية والخيرية في المملكة التي تترجم دعم القيادة الرشيد لمسيرة التنمية المستدامة وخدمة أبناء الوطن.

من جانبه عبر الشيخ الدكتور أنس العمادي عن شكره وتقديره للمحافظ على دعمه المستمر، مثمناً جهوده في متابعة ورعاية الأنشطة المجتمعية والخيرية.

مدير عام «تنفيذ الأحكام والعقوبات البديلة» يبحث سبل التعاون مع سفيرة النرويج

استقبل الشيخ خالد بن راشد آل خليفة مدير عام الإدارة العامة لتنفيذ الأحكام والعقوبات البديلة كيرستي ترومسدال سفيرة مملكة النرويج غير المقيمة لدى مملكة البحرين، والسيدة مونيكا ثوسن نائب السفيرة، وذلك في إطار زيارتها لمملكة البحرين للاطلاع على تجربتها المتميزة في مجال تطبيق العقوبات البديلة وبرامجها الإصلاحية.

وفي مستهل اللقاء رحب مدير عام الإدارة العامة لتنفيذ الأحكام والعقوبات البديلة بسفيرة مملكة النرويج، معرباً عن خالص تقديره لهذه الزيارة التي تجسد حرص مملكة النرويج الصديقة على تعزيز أوجه التعاون الثنائي، مؤكداً أن برنامج العقوبات البديلة يُعد أحد أبرز ملامح المشروع الإصلاحي الشامل لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم، بما يتضمنه من برامج تأهيلية نوعية مثل برنامج السجون المفتوحة.

وقد اطلعت السفيرة خلال الزيارة على عرض موجز تناول تجربة مملكة البحرين الرائدة في تطبيق برنامج العقوبات البديلة وبرنامج السجون المفتوحة، وما حققته من إنجازات بارزة في مجال حقوق الإنسان، كما جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات والتجارب في المجالات ذات الصلة، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

من جانبها، أعربت السيدة كيرستي ترومسدال سفيرة مملكة النرويج غير المقيمة لدى مملكة البحرين عن خالص شكرها وتقديرها لمملكة البحرين قيادةً وحكومةً وشعباً، مشيدة بما اطلعت عليه من تجربة متميزة، مؤكدة أهمية تعزيز أوجه التعاون المستقبلي بين البلدين الصديقين.

رئيس مالية النواب: بنك الوظائف سيشمل الشركات الحكومية وسيضخ أكثر من ١٠ آلاف وظيفة

كشف النائب أحمد صباح السلوم رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب أن «بنك الوظائف» في وزارة العمل سيشهد ضخ أكثر من عشرة آلاف وظيفة جديدة خلال المرحلة المقبلة، موضحا أن هذه الفرص ستُجمع في منصة موحدة لتسهيل وصول الباحثين عن عمل إليها، مضيفاً أن الحكومة ستسهم كذلك في توفير فرص وظيفية ضمن الشركات التي تمتلك فيها حصصاً مباشرة، ولا سيما الشركات الوطنية الكبرى مثل «بابكو»، شركة ألمنيوم البحرين (ألبا)، وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو)، وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جيبك)، الأمر الذي سيعزز من فاعلية المبادرة ويدعم تحقيق مستهدفاتها على أرض الواقع.

وشدد خلال اجتماع موسع مع عدد من العاطلين عن العمل على أن ملف التوظيف يأتي في مقدمة أولويات القيادة الحكيمة والحكومة، وأن العمل بروح «فريق البحرين» يستوجب شراكة كاملة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والمجتمع.

وتابع: «هذه الفرص ستغطي قطاعات متعددة وفي مواقع عمل مختلفة، والجهات المختصة ستعمل على ضمان الاستقرار الوظيفي للعاطلين من خلال تحفيز الشركات التي تعمل على توقيع العقود بعد انتهاء الدعوم»، موضحاً أن اختلاف المؤهلات والخبرات بين العاطلين سيُعالج عبر توجيه الخيارات الوظيفية وفق المستويات المهنية المتوافرة واحتياجات السوق، منوهاً إلى أن توفير الفرص الوظيفية الملائمة لأبناء الوطن يأتي في مقدمة أولويات التنمية الوطنية، ويُعد محوراً أساسياً في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

كما بيَّن النائب السلوم أن غرفة تجارة وصناعة البحرين تعكف حالياً على مخاطبة الشركات المنضوية تحت مظلتها، لحثها على توفير شواغر جديدة، تعمل الغرفة على تسليمها بشكل أسبوعي إلى وزارة العمل، تمهيداً لعرضها على العاطلين عن العمل، مشيراً إلى وجود أكثر من ٥٧٥ ألف وظيفة يشغلها الأجانب حالياً، منها ٧٠ ألف وظيفة يتجاوز دخلها ١٥٠٠ دينار، في حين يبلغ عدد العاطلين نحو ١٥ ألف مواطن.

إصابة فتاة بحرينية في حادث مروري

كتب:
عبدالأمير السلاطنة

أصيبت فتاة بحرينية صباح أمس السبت إثر حادث مروري بالقرب من الفورمولا وان، وذلك في الساعة العاشرة صباحا، وذلك بعدما اصطدمت بشاحنة (سكسويل) نتيجة عدم الانتباه وعدم التقيد بأنظمة المرور.

وعلى الفور هرعت سيارات النجدة والإسعاف الوطني إلى موقع الحادث، حيث تم نقل المصابة إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، فيما قامت الجهات المختصة باتخاذ الإجراءات اللازمة وتسهيل حركة المرور في الموقع.

وطالبت الإدارة العامة للمرور جميع السائقين بأخذ الحيطة والحذر أثناء القيادة والتقيد بالأنظمة المرورية، تجنّباً لوقوع الحوادث وما قد تسببه من إصابات وخسائر.